Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا تقصُّ رواية **الكون أو طواف دون توقف** المعركة البروميتية أو الإنسانية ضد العقائد الدينية أو الميتولوجية المفروضة على القوة العاقلة من قبل طبقة منغلقة من الكهنة المسيطرين. إن رحلة هذه البشرية ليست إلا وهماً يحافظ عليه أولئك الذين يستخدمونه، ويكون التحرّر باكتشاف عالم خارجي، مثلاً (الفضاء) المحيط بهذا العالم المصوّر مغلقاً، أو باكتشاف سكون المركبة (نصف المطمورة في الأرض) التي سبق اعتبارها متحركة في الفضاء، فأبحاث القدماء المخادعة قد هجرت لمصلحة الكشف الحقيقي والحريّة، كما يشرح ذلك هويلاند في نهاية رواية «**الكون**» حيث يقول:

«ما الذي يجعلك تعتقد أن هذا الكوكب هو أولتيما دي سنتور؟.

ـــ لا يهمّ، إذا كان غيره!.. فبما أننا لا نتمكن من التفريق بين نجم وآخر، فأيّ منها له نفس القيمة».

وقد جرّب فان فوغت في **وحيش الفضاء** أن يوفّق بين المنظورين: الاكتشاف الخارجي والاستكشاف الداخلي: فالبعثة المسافرة على البيغل (اسم مستمد من سفينة دارون) تسعى لاكتشاف سكان غير بشريين في الفضاء بين المجرّات، وتصادف فعلاً عدة أنواع تصفهم بدقة، لكن العلماء على المركبة يدخلون، في نفس الوقت، في صراع، بعضهم ضد البعض الآخر، وذلك بحكم كونهم علماء، وليس كأفراد (وهنا يكمن، بشكل أساسي، الفرق بين نمط هذه الرحلة والإستكشافات السابقة، فكل إنسان له شخصيته ولكنه في نفس الوقت، وبصورة خاصة، يمثل شريحة اجتماعية)؛